Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرغبة والواقع[1].

أما كلود ليفي شتراوس فيرسي بدراسته البنيوية حول الاسطورة، فهماً جديداً يدعو إلى اكتشاف النظام الذي يحكمها من خلال دراسة بنائها الداخلي[2].

ويوسع رولان بارت مدى الاسطورة، فيذهب إلى ان «كل شيء يمكن ان يكون أسطورةلإفهي نمط من الكلام يحدده التاريخ وليس بالامكان استيلادها من طبيعة الاشياء» فتغدو «بذلك نظام اتصال.. أي رسالة»[3].

وهذا التوسيع البارتي للاسطوزة يتيح لنا في الشعر العربي الحديث، معاينة انماط وتشكلات اسطورية متنوعة، مادامت الاسطورة كمادة اولية تتم صياغتها بناء على متطلبات العصر، بل هي «الصوت التي يتحدث به العصر إلى نفسه»[4].

لكن معاينة الاسطوري في الشعري، يجدر ان تتم عبر الطريقة أو الكيفية، وليس بالمضمون فقط. فالاسطورة «لاتتحدد بموضوع الرسالة التي تحملها، بل بالطريقة التي تُلفظ بوساطتها هذه الرسالة»[5].

وعند هذه النقطة من بحثنا في كيفيات تجلي الاسطوري وطرائق تمظهره في الشعري، لابد ان نصل إلى الضلع الثالث في المثلث، وهو القناع.

فالتناص الرمزي ـ الاسطوري قناعياً، يبدو أكثر ملاءمة للاستعانة التاريخية في الشعر، مدخلاً إلى عالم الدراما الشعرية، على نحو ما صرح به

---

(1) يُنظر: حاتم الصكر، تحليل النص الشعري..، ص88.

(2) نفسه.

(3) رولان بارت: اساطير، ترجمة سيد عبدالخالق، ص33 ـ 35.

(4) رايتر: الاسطورة والادب، ص156.

(5) بارت: اساطير، ص33 ـ 34. ويؤكد ذلك رايتر ايضاً إذ يقول: «يكمن معنى الاسطورة ليس في العناصر، بل في الطريقة التي تتجمع بها. إن البنية هي الشيء المهم في الموضوع». الاسطورة والادب، ص158.
وذلك مايذهب اليه ليفي شتراوس «فليس مضمون الاسطورة هو مايهمه، بل السياق الواردة فيه، والعلاقات المنطقية التي تربط بين وحداتها» يُراجع: يوسف حلاوي، الاسطورة في الشعر العربي، ص22.